]381[التعليق على محاضرة: خصائص المسجد النبوي - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فقد سمعنا جميعا هذه المحاضرة القيمة المفيدة التي تفضل صاحب الفضيلة الشيخ إبراهيم ابن صالح الخضيري فيما يتعلق بخصائص المسجد النبوي النبوي - 00:00:00

على صاحبه افضل الصلاة والسلام. ولقد اجاد فضيلته وافاد اوضح كثيرا من خصائص المدينة وخصائص المسجد النبوي على صاحبه افضل صلاة وتسليم فجزى الله اخانا فضيلة الشيخ ابراهيم على محاضرته جزاء حسنا وضاعف مثوبته وزادنا واياكم واياه علما - 00:00:30

هدى وتوفيق ونفعنا جميعا بما سمعنا وعلمنا لا ريب ان المسجد النبوي هو خير المساجد وافضلها بعد المسجد الحرام فان مساجد الدنيا ثلاثة هي افضل المساجد المسجد الحرام بدأه خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وابنه اسماعيل. ثم حل المسجد النبوي - 00:01:00

الذي هو مهي نبينا افضل الانبياء وغير الانبياء عليه الصلاة والسلام. ثم المسجد الاقصى مسجد القدس هذه الثلاثة هي افضل المساجد وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم واوضح فضلها وقال عليه الصلاة والسلام لا - 00:01:30

اشد الرحال الا الى ثلاث مساجد والمسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. هكذا اخبر عليه الصلاة والسلام خبرا معناه النهي الاخر لا تكدوا بلفظ النهي. فهذا يدل على ان هذه المساجد هي خير المساجد وافضل - 00:01:50

اولها وهي مساجد الانبياء عليهم الصلاة والسلام. المسجد الحرام هو مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابينا ابراهيم هو افضل الانبياء وغيرهم بعد بعد نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وهو الذي جعل الله الحج اليه امرا مفترضا - 00:02:10

وجعله احد اركان الاسلام على كل مسلم يستطيع في ارجاء الدنيا ان يرتحل اليه مرة في العمر وان يحج فيطوف بالكعبة المشرفة ويصلي في هذا المسجد العظيم ويسعى الى الصلاة والمروة ويكمل - 00:02:30

مناسك الحج وهكذا العمرة. هذا من خصائص هذا المسجد العظيم. من خصائصه ان حج والعمرة به دون بقية المساجد. وانه فرض على كل من استطاع السبيل اليه من رجال او نساء من المكلفين من المسلمين - 00:02:50

ان يحج ويعتمر. مرة في العمر. ثم يستحب له بعد ذلك الحج متى تيسر له ذلك. وهكذا عمره ولهذا قال الله جل وعلا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. حج البيت يعني الكعبة - 00:03:10

والحج اليه ليس لقصد حجره ولبنة لا حج الى الله عز وجل المقصود تعظيمه سبحانه والتقرب اليه حجه والحج اليه حجا الى هذا البيت العتيق. الكعبة المشرفة للطواف بها والسعي بين الصفا والمروة ثم اداء لبقية - 00:03:30

في محلها في عرفة وفي منى وفي مزدلفة المقصود ان الله جل وعلا شرع لنا عبادات تفعل في المسجد الحرام وسماها حجا وسماها عمرة وجعلها فريضة. على جميع المكلفين من المسلمين مرة في العمر. كما قال - 00:03:50

عليه الصلاة الحج مرة فمن زاد فهو تطوع. وهكذا العمرة. كما جاء في حديث عمر في سؤال جبرائيل لما ذكر الاسلام قال فيه وان تحج وتعتمر والعمرة لابد منها في اصح قولي العلماء - 00:04:10

مرة في العمر ويستحب تكرارها كما يستحب تكرار الحج لمن تيسر له ذلك. يقول عليه الصلاة والسلام العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. متفق على صحته. ثم بعد هذا المسجد العظيم - 00:04:30

المسجد النبوي الذي بناه رسول الله عليه الصلاة والسلام وبناه اصحابه الكرام معه اول ما قدم المدينة كما سمعتم في المحاضرة الصواب انه بدء بمسجد قباء فعمر اولا ثم شرع صلى الله عليه وسلم في - 00:04:50

مسجده صلى الله عليه وسلم وكان نزل هناك هدة من ايام وبني فيها مسجد قباء ثم نزل الى محل مسجده ومحل بيته وسكنه عليه الصلاة والسلام. وسمعتم ما جرى من كونه اشترى طلبا - 00:05:10

ان الجار يثمنوه حائضا لهم ليكون مسجدا فتبرعوا به وطلبوا اجره من الله عز وجل وبني فيه المسجد النبوي وسمعتم قصة المسجد وبناء المسجد وما بني عليه وكان متواضعا وعريشا ثم جدده عثمان رضي الله عنه وارضاه - 00:05:30

خلافته وبناه بالحجر وسفقه وسقفه باالالواح الساج رضي الله عنه وارضاه المقصود ان البناء كان في عهده صلى الله عليه وسلم في اول مقدمه عليه الصلاة والسلام فدل ذلك على العناية بالمساجد وانه يشرع للمسلمين ان يعتنوا بها - 00:05:50

ماذا قال عائشة رضي الله عنها امر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسائل في الدور يعني في الاحياء وان تنظف وتطيب فالدور هنا ليست هي المشاكل للناس وانما هي احياؤهم. حي بني فلان وحي بني فلان يعني الحارات. وجوانب البلد. كل جانب يكون في مسجد حتى لا - 00:06:10

على الناس الذهاب الى المسجد البعيد. وحتى يتجمعوا في حيهم وحارتهم وما حولهم فيصلوا في ذلك ما اوجب الله عليهم من وكان من عادة العرب يقول دار بني فلان والذي حي بني فلان. فالدور مساكن جماعات - 00:06:30

المتقاربة في انسابها او في اشياء جمعتها ويكون في كل حي يعني في كل دار وهي الاحياء وهي جوانب البلد وما تباعد منها عن بعض كل حي يكون فيه مسجد يصلي فيه اهله لان - 00:06:50

جمعهم على واحد اتسعت البلد لا يكفي. بل يشق عليها. فدل ذلك على انه ينبغي بناء المساجد احياء البلاد الواسعة وان تعمر كما شرع الله من غير تكلف ولا تشريد ولا زخرفة - 00:07:10

يقول عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد. فالتباهي حاصلة. وقال الموت وتشييد المساجد. فالمقصود ان لا تبنى بناء وسطا قويا يكن الناس عن الحج والبرد ولكن ليس فيه مزخرفة زخرفة ولا تباهي. اذ المقصود ان تعمر بعبادة الله - 00:07:30

لا بغير ذلك هل تعمر بالصلاة وقراءة القرآن وحلقات العلم والاعتكاف وغيرها مما شرع الله عز وجل وبين لكم صاحب الفضيلة في محاضرته اشياء كثيرة تتعلق بالمسجد ومن ذلك الروضة التي بينها في محاضرته وهي روضة عظيمة من جهة فضلها يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم ما بين - 00:07:50

روضة من رياض الجنة فهي روضة عظيمة فيها يشرع للمؤمن الصلاة والذكر والقراءة اغتناما لفضلها واما في الصفوف فالصواب والحق انهم يصفون في الصف الاول اذا تقدم تمام يصفونه في الصف الاول الاول افضل وان كان خارج الروضة. فاذا صف الناس في مقدم المسجد فان الاول افضل وهكذا الثاني وهكذا - 00:08:20

حتى يصل تصل الصفوف الى الروء. لعموم الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يشتهي فالصف الاول هو افضل الصفوف ولو كان في المسجد النبوي يكون هو الافضل وان كانت الروضة خلفك لعموم الاثنين - 00:08:50

فلها فضلها خاص ولكن هذا الفضل الخاص لا يجعل الصفوف تكون فيها ويترك الاول. بل يصفون في الصف الاول ثم ما يليه ثم يليه حتى تنتهي الصفوف الى الروضة. وسمعتم ما قيل في الروضة وفضلها وان قيل انها تنقل الى الجنة - 00:09:10

المعنى ان العمل فيها والاجتهاد فيها بالصلاة والقراءة والذكر وتعليم العلم ونحو ذلك من اسباب دخول الجنة النجاة من النار والله اعلم بمراد رسوله عليه الصلاة والسلام لكنها روضة عظيمة يكون للعمل فيها اثر للصلاة والقراءة - 00:09:30

عمل الخير لها له فيها فضل. وهي من مكان الحوض فان الحوض يكون هناك في اخر الزمان عند قيام الساعة للنبي حفظ عليه الصلاة والسلام. حوض تصب فيه يصب فيه ميزابان من الجنة من الكوثر. يجده - 00:09:50
الناس يوم القيامة ويشرب منهم منه المؤمنون من هذا الحوظ العظيم وهطوله شهر واعظمه شهر. وقد يرضى الله منه يوم القيامة صلى الله عليه وسلم من ذلك الحوض الطويل العظيم طوله شهر عرضه شهر. وسمعتم ايضا ما - 00:10:10
جرى للجذع اللي كان يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم ويعتمد عليه في الخطبة لما صنع له المنبر وصعد عليه والسلام حنا جيل حديث عظيما سمعه الناس. وهذه من ايات الله ومعجزات نبيه عليه الصلاة والسلام. فهو جذع - 00:10:30
اشتاق الى النبي صلى الله عليه وسلم وعظم عليه انه فارقه النبي صلى الله عليه وسلم وصعد على منبره وترك هذا ما كان يعتمد عليه ويقف عنده لخطبة فجعل فنزل اليه وجعل يسكنه حتى هدأ. واما ما يروى انه - 00:10:50
وقال له كذا وكذا فليس بمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما نقل جذع بعد ذلك قيل انه دفن وقيل انه بقي عند ابي حتى والمقصود من هذا كله انه حن حنينا عظيما سمعه الناس حتى جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يهدئه حتى هدأ - 00:11:10
ولهذا قال بعض السلف نحن اولى بهذا من البدع نحن اولى بان نحل الى اليه صلى الله عليه وسلم وان نجتهد في اتباع سنته واتباع بعده وتعظيم امره ونهيه حتى كنا نكون معه في الجنة ان شاء الله. فان من تابع سنته واقتفى اثره واستقام على دينه فهو معه في جنة في الجنة - 00:11:30
وهذا هو الشرف وهذا هو الفضل. ان يتبع العبد سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وينقاد لامره. ويعظم امره ونهيه. حتى على ذلك هذا من اسباب دخول الجنة ونجاته من النار ومرافقته لنبيه عليه الصلاة والسلام في دار الكرامة - 00:11:50
واما ما يتعلق بالقبر فمعلوم ان القبر هو اشرف قبره في الدنيا قبره عليه الصلاة والسلام وكان في بيت عائشة ليس في المسجد. مدفون في بيت عائشة فانه لما توفي عليه الصلاة والسلام حاولوا ماذا - 00:12:10
قالوا ثم اخبروا ان كل نبي يدفن حيث يموت فدفن في بيت عائشة لانه مات في بيتها رضي الله عنها وصلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وسائر الانبياء. بيتها رضي الله عنها. فلما وسع المسجد في عهد الوليد - 00:12:30
في اخر القرن الاول ادخله في المسجد بالتوسعة. وقد اشار عليه بعض الناس الا يدخله المسجد ولكنه اجتهد وادخله المسجد وصار هذا الادخال فتنة للناس. حتى ظن بعض الناس ان - 00:12:50
وجود القبور في المساجد او المطلوب. فقل ان تجد بلد الا وفيه مساجدها قبور. بسبب الجهل وقلة البصيرة. ثم ما كفى ذلك حتى عبد هذه القبور من دون الله ودعاها الناس واستغاثوا بها ونذروا لها وطافوا بها فوقع الشرك بسبب ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله فقد - 00:13:10
اساء في ادخاله المسجد في ادخاله حجرة المسجد وترتب على اهل الاساءة ما ترتب عليها من ظن بعض الناس ان دفن الناس في المساجد امر مطلوب كما كان ابو النبي في المسجد. فيظنون انه دفن في المسجد عليه الصلاة والسلام. ويريدون ان يتأثروا بالصحابة في دفنه في المسجد - 00:13:30
وهذا جهل في جهلك فهو دفن في بيته عليه الصلاة والسلام ولا يدفن المسجد ولكن اخطأ من ادخله في المسجد. ثم طالت المدة على الى هذا القول وصعب اخراجه من المسجد خشية الفتن. وبقي على حاله في المسجد. بين اهل العلم اسباب - 00:13:50
كذلك وهو يوضح للناس ان السنة السلام عليه من دون ان يطاف بقبره او يستلم او يتمسح به بل يصلي صلى الله عليه وسلم ويسلمون عليه من دون ان يتمسحوا بقبره او يطوفوا به او يدعوه من دون الله عز وجل. فالعبادة - 00:14:10
حق الله وحده لا يعبد معه سوى سبحانه وتعالى. هو الذي يدعى ويرجى سبحانه وتعالى. اما الرسول صلى الله عليه وسلم فيتبع ويطاع وينهى عن نهيه ويوقف عند حدوده وتتبع شريعته عليه الصلاة والسلام. هذا هو الواجب على الناس. من يطع الرسول فقد اطاع الله. ثم - 00:14:30

اتكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه هكذا قال ربنا عز وجل. ولكن يشرع السلام عليه عليه الصلاة والسلام كما يسلم على القبور القبور سنة فيها عظة وذكرى فالسلام عليه الصلاة لمن كان في المدينة وهكذا لمن زارها ليصلي في المسجد يسلم - 00:14:50
عليه الصلاة والسلام ويسلم على صاحبيه. ولكن لا تشدوا الرحال لاجل القبر. انما تشدوا الرحال في اصح قول العلماء من اجل المسجد هنا وتكون الزيارة للقبر تابعة لذلك لا لا بقصد شد الرعب اليها ولكن تابعة للزيارة لي زارها المسجد فاذا - 00:15:10
فزار المدينة وصلى في المسجد سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه وشرع له ايضا يزور البقيع والشهداء فيسلم على الموتى هناك وعلى الشهداء في احد ويستحب ايضا ان يزور مسجد قباء فيصلي فيه كما كان النبي يزوره عليه الصلاة والسلام - 00:15:30

هذا القبر بطبيعة الحال قال عليه الصلاة والسلام الا ثم بها تقول بلوى السلام عليكم ورحمة الله الله اكبر وانما يسلم على الا يعلمها الله لا اله نسأل الله الاخوة - 00:15:50
مجال معروف ويقول رب العالمين فنور الله جل وعلا عباده وهاديك النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذوا بالله الذي سلمه الله سبحانه وتعالى كل اللاعبين وتطالب اوجدت ما هو يوم جواك مع انه نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:19:42
وانه ادمي وانه كذاب بعدما يمر على المدينة ان يكون هناك معلمون الله الذي الله عليكم عظيمة تبقى الشمس هكذا فقير ايام القلوب ان يصلى على الصلوات المحافظة هذه لا يعتبرها - 00:21:07
وان يثبتنا واياكم حقنا ان يتقبل من اهل اليمن - 00:23:23